الله شك اي لا يسع الله شك كما حلقت عليه العقول من معرفة
وجوده ودلت عليه النقول من شواهد جوده وليس ما النهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله ومعنى قوله هلموا تعالوا الى
عهدكم اوهاتوا عهدكم باخذ ميثاقهم فمنهم من اوفى وهو المومن
ومنهم من خالف وهو الكافر وكل ذلك بسابق الحكم اذ قال تعالى
هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ولا ابالي وهؤلاء للنار وبعمل
اهل النار يعملون ولا ابالي هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن
الاية فكل ميسر لما قدر عليه لا كون الاعمال علامات قال ابن عطاء
الله الحكم علم ان العباد يتشوفون الى ظهور سر العناية فقال
يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو خلاهم كذلك لتركوا العمل اعتمادا
على الازل فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين الى المشيئة يستند
كل شيء ولا تستند هي الى شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له الحديث والكافر من قام به الكفر وهو
تغطية الحق بالباطل والمومن المصدق بالله ورسوله والصدق بما
جاء عن الله ورسوله ومعنى فقط حكم وشاء اراد ومعنى
المهيمن الشاهد وقال تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه
بابهم تم قال رضي الله عنه

ثم انقضت من رسل الله بخيرة الخلق العظيم الجاه
محمد جمع فيه ما افترق صلى عليه الله ما لاح الفلق
فبلغ الرسالة المصونة وفك اليصومة الملعونة

انتهى

جامعة الملك سعود

لانهم قد افتوا به قد علموا بجهود جهرة وهيئوا

قلنا اما انقضاء من الرسل بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فلقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيئين وقال عليه السلام
ان الرسالة قد انقطعت وان النبوءة قد انقطعت فلا نبي بعدي
ولا رسول بعدي لكن المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المومن او ترى
له رواه الترمذي من طريق ابي هريرة رضي الله عنه وقال حسن
صحيح وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم بعث
الله من نبي فقال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
قلت كم المرسلون منهم قال ثلاث مائة وثلاث عشر قلت
كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب في الحديث
وقوله بخيرة الخلق فيه تنبيه على انه صلى الله عليه وسلم افضل
الخلائق من الملائكة وغيرهم وهذا محل اجماع وقد اختلف العلماء
بعد ذلك هل يجوز الخوض في التفضيل بين الانبياء وبين الملائكة ام لا
فاجازه قوم ومنعه اخرون وقوله العظيم الجاه اشار به
لقوله عليه السلام توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
وهذا الحديث وان لم يصح فقد صح حديث الشفاعة في اراحة الناس
من الموقف ولا اعظم جاها ممن هذه منزلته صلى الله عليه وسلم
وقوله جمع فيه ما افترق يعني ما افترق في غيره من الفضائل
والايات حتى قال العلماء رضي الله عنهم لم توجد معجزة لنبي
الا ولنبينا عليه السلام مثلها وفي الغير ... والايات ما انشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)